FONDATION OPALE

SERPENT

MUSÉE YVES SAINT LAURENT MARRAKECH

21.07.2023 —— 28.01.2024

musée YVES SAINT LAURENT marrakech

FONDATION JARDIN MAJORELLE

الخنشن

الفن الأصلي الأسترالي

بيان صحفي

تعرف الثعابين تحولات جسمانية طيلة حياتها؛ وهو ما يمكنه أن يرمز، على المستوى الميتافيزيقي، إلى الخصوبة والانبعاث والتحول، والخلود والإشفاء. وهذه الملامح والمزايا التي تمتلكها الثعابين، سواء كانت واقعية أو رمزية، تفسر افتتان الإنسان طوال التاريخ وعبر العالم، بهذه الزواحف الملتوية، كما بالتمثيلات اللامتناهية للثعبان في الثقافات المختلفة وفي التعبيرات الفنية ووسائطها المتعددة. تقدّر الأمم المتحدة وجود أكثر من 475 شعبا من الشعوب الأصلية في تسعين بلدا من بلدان العالم اليوم. ومن بين العديد من شعوب الأمم الأولى هذه في العالم، نجد أن قبائل الأبوريجينيين في القارة الأسترالية، هي من أكثرها جاذبية ومثارا للاهتمام. ولنا شرف كبير أن نقدم للشعب المغربي، ولزوار المملكة المغربية، هذا المعرض الرائع الذي يتضمن عرض أعمال فنية أساسية للشعوب الأصلية المحلية بأستراليا، وأن نقوم عبر ذلك بتكريم المبدعين لهذه الأعمال، التي يتسم كل واحد منها بطاقة جبارة.

وأودّ أن أعبر هنا عن مدى امتناني لبيرنجير بريمات، القيّمة المشاركة في تنظيم هذا المعرض، والتي يعود إليها فضل إنشاء مؤسسة أوبّال، المؤسسة غير الربحية الموجودة في سويسرا، التي تكرّس جهودها لحماية الشعوب الأصلية الأبوريجينية ولفهم أفضل لها، ولحوار أمثل بين الجماعات الإنسانية، وذلك لسماحها لمؤسسة حديقة ماجوريل بتقديم معرض جماعي للفنانين المحليين الأبوريجينيين الحديثين والمعاصرين بأستراليا، للمرة الأولى في القارة الإفريقية.

إن موضوع معرضنا، الثعبان، كما تصورته بيرنجير بريمات، القيّمة على المعرض وشريكها جورج بوتيجان (وهو مؤرخ فن بلجيكي شهير، ومحافظ المجموعات الفنية بمؤسسة أوبّال، وأحد العارفين المرجعيين بالفن الأبوريجيني)، موضوع كوني ويمكن العثور عليه في كافة مناطق المغرب. فمن حُواة الثعابين المشهورين بساحة جامع الفنا بمراكش، إلى التصوير الرمزي للثعبان في الحلي الأمازيغية، مرورا بافتتان إيف سان لوران بموضوع الثعبان، الذي سيستعيده مرارا في إبداعاته خلال مشواره الفني، يبدو الثعبان كموضوع استثنائي يستدعي التفكير فيه في معرض فني.

وأنا هنا أعبر عن امتناني العميق للمساهمين في هذا الكتالوغ الهام، أعني طبعا السيد بوتيجان، لكن أيضا واتر ويلينغ ودوناتيان غراو، الذين منحونا نصوصا بهذا العمق الباهر. ولنا الشرف ليس فقط أن نستجلب هذا المتن من الأعمال الثورية إلى المغرب لأول مرة، وإنما أيضا أن يرتبط هذا المعرض بنصوص لمؤلفين متميزين من قبيل هؤلاء.

كما تعجز الكلمات أيضا عن التعبير عن امتناني للعمل التنظيمي لحديقة ماجوريل، التي يشرف عليها بيتر بلونشي وسهام كريفة، كما لكافة أعضاء فريق متحف إيف سان لوران بمراكش، بإشراف مديره ألكسيس سورنين. فقد أبلى كل واحد منهم البلاء الحسن في مجال اللوجستيك والتنظيم، كما في المجهود الجماعي. فإليهم جميعا أتوجه بشكري وامتناني.

في 1987، نظم رواق "آرت غالري لغاليا الجديدة" بسيدني، عاصمة أستراليا، معرضا جعل إبداعات فنان الأزياء الراقية ترتحل في أرجاء القارة الأسترالية وفي أقيانوسيا. ومن اللائق لنا اليوم أن نردّ له هذا الفضل، باستضافتنا في المغرب لأعمال قوية التعبير للشعوب الأبوريجينية بأستراليا.

ماديسون كوكس

مراكش، 2018

وأنا أزور متحف إيف سان لوران، الحديث البناء، توقفت في المكتبة لكي أتصفح الكتب الجميلة التي تعرضها، واقتنيت العديد من البطائق البريدية التي تحمل صور كلمة "الحب" بالإنجليزية، محاطة بثعابين متشابكة، غير أن غلاف أحد الكتب أثار انتباهي. كان ذلك الغلاف يمثل لثعبان رسمه إيف سان لوران بيده للبيت الأول الذي أقام فيه هو وبيير بيرجي في قلب المدينة القديمة بمراكش، التي كانت تسمى "دار الحنْش". أثار هذا الثعبان فضولي لأنه عبارة عن ثعبان بألوان قوس قزح، وهو من الزواحف الطوطمية، ونلاقيه باستمرار في الفن الأبوريجيني. إنه كائن يمثل الأسلاف، ويرد كثيرا في القصص المتوارثة جيلا عن جيل من خلال الرسوم والقصائد المنشَدة منذ ستة آلاف سنة. وهكذا بدأت أحلم بمعرض عن الفن الأبوريجيني المعاصر في هذا المكان...

مراكش، 2023

خمس سنوات بعد ذلك، يُقدّم معرض "الثعبان-الحنش"، وهو أول معرض للفن الأبوريجيني بالمغرب، ثلاثين عملا فنيا للفنانين المحليين الذين يعتبرون الأكثر شهرة في القارة الأسترالية.

لقد تمّ اختيار هذه اللوحات التشكيلية والمنحوتات والصور الفتوغرافية من مجموعتي الفنية ومن المجموعة الفنية لمؤسسة أوبال، التي توجد بلينس/كرانس-مونتانانا بسويسرا. ومؤسسة أوبال، التي أنشئت عام 2018، والتي تكرس جهودها للتعريف بالفن الأبوريجيني المعاصر وضمان إشعاعه، من خلال القيام بالمعارض والمحاضرات ولورشات واللقاءات مع الفنانين. كما تقيم هذه المؤسسة الشراكات مع المؤسسات المتحفية، سواء من خلال إعارة الأعمال الفنية (قصر طوكيو، مركز جورج بومبيدو، مؤسسة كارتيي بباريس، متحف غوغنهايم ببلباو، بيينالي غوانجهو بكوريا الجنوبية، الرواق الوطني بأستراليا، وغيرها)، أو بتنظيم المعارض الخارجية كما بمجموعة منيل بهيوستون، ومتحف الفن والتاريخ ببروكسيل، وهنا بمتحف إيف سان لوران بمراكش. إن رمز الثعبان أحدُ الرموز الأكثر قدما. وهو يوجد في العديد من الثقافات، ويجسّد في الغالب الحكمة والموت والبعث كما الخصوبة.

وفي الثقافة الأمازيغية، نجد له تمثيلات ذا أهمية بالغة في الفن ومنتجات الصناعة التقليدية والحليّ.

الثعبان صورة روحانية قوية في الفن الأبوريجيني، الأنثوي والذكوري، وهو يرتبط في الغالب بخلق العالم والمناظر الطبيعية، وباكتساب المعارف، وبالماء في جميع أشكاله (مطر، أنهار، عيون الماء)، كما بالطابع الحَوْلي للحياة.

وقد استطاع إيف سان لوران أن يمسك في بعض إبداعاته الأكثر رمزية بالجوهر العجيب لهذا الثعبان.

يأخذ الثعبان إذن، دلالات مختلفة حسب السياق، تتراوح بين الحكمة والإشفاء، والغواية والجمالية، غير أنه يتجاوز بالتأكيد الحدود الثقافية والفنية.

وأنا هنا أود أن أشكر شخصيا ماديسون كوكس وبيتر بلونشي على الثقة والحماس اللذين أبانا عنهما إزاء هذا المعرض، كما على صداقتهما التي لا تقدّر بثمن.

بيرنجير بريمات

Clifford Possum Tjapaltjarri

ثعبان سامّ

1973
أكريليك على لوح خشبي
©مؤسسة أوبّال

Tiger Palpatja

Wanampi Tjukurpa – قصة الكون أحلام الثعابين المائية وانامجّي

2005
أكريليك على قماش من الكتّان
©مؤسسة أوبّال

الثعبان هو أول معرض يقام بالمغرب للفن الأبوريجيني الأسترالي. وهو يستمدّ أعماله المعروضة من المجموعة الفنية لبرينجير بريمات ومؤسسة أوبّال. وكما يدل على ذلك عنوانه، فهذا المعرض يتمحور حول الأعمال الفنية التي يلعب فيها الثعبان دورا أساسيا.

إن الثعبان أو شكله موضوع مطروق في العديد من الثقافات في العالم، ويلعب دورا هاما في الميثولوجيا المحلية. والثعبان، في الثقافة الأبوريجينية الأسترالية، وخاصة الثعبان قوس قزح، يعتبر أحد الكائنات من الأسلاف ذا أهمية بالغة.

يوجد هذا الثعبان الأسطوري في كافة أنحاء القارة الأسترالية. والعديد من القصص والحكايات في الثقافة الأبوريجينية الأسترالية تُنسج حول الثعبان قوس قزح.

إنه يتماهى أحيانا مع قوس قزح، كما يرتبط أحيانا بالماء في شكل المطر والأنهار وبرك الماء. وباعتباره رمزا للخصوبة، فهو في الآن نفسه أب وأم الحياة بكاملها، ويشكل بهذا المعنى رابطا أساسيا بين الإنسان والطبيعة. وفضلا عن كون الثعبان قوس قزح قوة خلاقة، فهو يمكن أن يأخذ أيضا شكلا مدمّرا. وذلك ما يحدث بالأخص حين يدوس الناس على قوانين البلد وشرائعه التي غالبا ما يعتبر الثعبان حارسها الأمين.

ليس من الغريب إذن أن يتبوّأ الثعبان قوس قزح مكانة مرموقة في الفن الأبوريجيني. وهذا المعرض يقدم العديد من الأعمال الفنية لبعض الفنانين الأبوريجينيين الأستراليين الشهيرين، من قبيل جون ماوورندجول، وروفر طوماس وإميلي كام كنغوارّاي، الذين يجعلون من الثعبان موضوعا لأعمالهم. ويقدم لنا معرض الثعبان.

في الوقت ذاته بانوراما غنية ومتنوعة عن الفن الأبوريجيني.

Bardayal “Lofty” Nadjamerrek

ثعبان قوس قزح

بدون تاريخ
أصباغ غمراء طبيعية على لحاء شجر الأوكالبتوس
©مؤسّسة أوبّال

بيرنجير بريمات
أمين مشارك

بيرنجير بريمات، المرأة الشغوفة بالفن والثقافة الأبوريجينية، كانت وراء إنشاء مؤسسة أوبّال. وهي مقيمة في منطقة فالي بسويسرا، وترتاد أستراليا منذ أكثر من عشرين عاما لملاقاة الشعوب الأبوريجينية والتشبّع بقيمهم وبثقافاتهم التي تعود إلى آلاف السنين. ومع الوقت، كوّنت بيرنجير بريمات إحدى أهم المجموعات الفنية المعاصرة للفن الأبوريجيني الأسترالي في العالم، وأقامت علاقات الصداقة مع الفنانين وعائلاتهم. وحين أنشأت بيرنجير بريمات في 2018 مؤسسة أوبال، التي استوحت اسمها من حجر أسطوري في الثقافة الأبوريجينية، قرّرت أن تمنح لهذا الفن الموقع الذي يليق به في أوروبا، والعيانية التي يستحقها. حازت بيرنجير بريمات على وسام الفروسية في الفنون والآداب بفرنسا، وهي ترأس أيضا مؤسسة متحف شلومبرغر الذي يعرض الملحمة العلمية والإنسانية لعائلتها. كما أنها أيضا نائبة رئيس "الريجنت أنترناشيونال سكول" بكرانس مونتانا، ومؤسسة ديدي ومارتين بريمات (التي تنشط في مجالات التربية والبيئة). وهي، منذ 2020، عضو مجلس مؤسسة بيير بيرجي-إيف سان لوران.

جورج بوتيجان
أمين مشارك

جورج بوتيجان مؤرخ للفن ومحافظ للمجموعة الفنية بيرنجير بريمات / مؤسسة أوبّال (بسويسرا)، منذ 2018. ويتمثل محور اهتمامه الأساسي في انتقال الفن الأبوريجيني الأسترالي، خاصة منه الفن التشكيلي للعشائر التي تعيش بالصحراء، من مواقعه الأصلية نحو الساحة العالمية للفن المعاصر. بدأ جورج بوتيجان تكوينه في بروكسيل ومدرسة لوكا للفنون، قبل أن ينجز ماجستيرا في تاريخ الفن بجامعة فريج ببروكسيل. وفي جامعة تروب بملْبورن (أستراليا)، أنجز أطروحة دكتوراه في تاريخ الفن والأنثربولوجيا والسوسيولوجيا. كان موضوع أطروحته يدور حول فن الصحراء الغربية الأسترالية. وقد عاش جورج بوتيجان واشتغل لوقت طويل من حياته في أستراليا. وهو منذ 1992 يتابع عن كثب عمل الفنانين في كامل التراب الأسترالي، ومعهم ارتبط بعلاقات صداقة. ومن 2005 إلى 2017، شغل منصب محافظ لمتحف الفن الأبوريجيني المعاصر بأوتريخت بهولندا. كما أنه قيّم مشارك للعديد من المعارض، وخاصة منها "منذ ليل الزمن" بمؤسسة أوبّال وبالمتاحف الملكية للفن والتاريخ ببلجيكا. وهو يعيش اليوم ويشتغل ببروكسيل، ولينس (سويسرا) وبأستراليا.

حلقة عروض سينمائية في موضوع الشعوب الأبوريجينية بأستراليا تقترحها مؤسسة أوبّال

الدخول مجانا في حدود الأماكن المتوفرة
ومن دون حجز مسبق
وذلك يوم السبت على الساعة السابعة مساء بمتحف إيف سان لوران بمراكش

14.10.23	10 قوارب و150 حربة و3 زوجات، رولف دو هير/بيتر دجيكير، 2006، 91 د، الإنجليزية/ اليولنغو
21.10.23	بلاد أخرى، مولي راينولدز، 2015، 75 د، الإنجليزية
28.10.23	بلاد تشارلي، زولف هير، 2013، 109 د، الإنجليزية/ اليولنغو
04.11.23	اسمي غولبّليل، مولي راينولدز، 2021، 75 د، الإنجليزية/ الرنت
11.11.23	الجولة، نيكولا رويغ، 1971، 100 د، الإنجليزية
09.12.23	صبي اليولنغو، سطيفان مكسويل جونسون، 2001، 85 د، الإنجليزية
16.12.23	البلد الذي يحلم فيه النمل الأخضر، فرنر هرتزوغ، 1984، 100 د، الإنجليزية
30.12.23	الصبي التابع، كاتريونا ماكنزي، 2012، 95 د، الإنجليزية
13.01.24	البلاد الحلوة، وارفيك ثونطون، 2017، 113 د، الإنجليزية/ اليولنغو
20.01.24	طريق الحرية، فليب نويس، 2000، 94 د، الإنجليزية/ الوالماجاري
27.01.24	تحت الغيوم، إيفان سين، 2002، 90 د، الإنجليزية/ اليولنغو

كاتالوغات المعارض المنشورة، وتلك بشراكة مع مؤسّسة أوبّال، متوفرة للبيع بمكتبة متحف إيف سان لوران بمراكش

الحياة ليست سوى نفَس، جورج بوتيجان، 2021، منشورات القارات الخمس، بالفرنسية والإنجليزية

أصداء، جان هوبير مارتان، جورج بوتيجان، هرفي ميكايلوف، إنغريد بوكس، 2020، منشورات القارات الخمس، بالفرنسية والإنجليزية

من ليل الزمن - أصول الفن الأبوريجيني المعاصر، جسيكا دو لارجي هيلي، جورج بوتيجان، لوك سكولز، 2019، منشورات القارات الخمس، بالفرنسية والإنجليزية

أراضي الحلم - الفن الأبوريجيني المعاصر، يرنجير بريمات، جورج بوتيجان، 2017، منشورات أرطيوس، بالفرنسية والإنجليزية

أن نحلم في حلم الآخرين، 2022، منشورات موس، منشورات القارات الخمس، كيم أكرمان، والي كاروانا، جورج بوتيجان، ديدي سومان، بالفرنسية والإنجليزية

متحف إيف سان لوران بمراكش

www.museeyslmarrakech.com
www.tickets.jardinmajorelle.com
مفتوح طوال الأسبوع
من الساعة 10:00 صباحًا حتى الساعة 6:00 مساءً
آخر دخول على الساعة 5:30 مساءً
presse@jardinmajorelle.com
myslmarrakech

يعتبر متحف إيف سان لوران، الذي فتح أبوابه للعموم في خريف 2017، فضاء ثقافيا ديناميا شُيِّد حول قاعة معارض محورية، تقدم على الدّوام أعمال فنان الأزياء الرفيعة الشهير. والأمر لا يتعلق فقط بمعرض استعادي للفساتين الأيقونية التي أبدعها إيف سان لوران، بل يتجاوز ذلك إلى رحلة تجعل مراكش محورا لها، وذلك من خلال الموضوعات التي ألهمته إياها. إن الخمسين زيّا رائعا المعروضة، التي نادرا ما شاهدها الجمهور، تقدم لنا مسارا أصيلا لأعمال إيف سان لوران، ولأهميته في تاريخ الموضة. والفساتين وغيرها من قطع الأزياء، تُستبدل كل عشرة أشهر ضمانا للحفاظ عليها، وكذا لمنح الجمهور بانوراما تتطور باستمرار.

يتضمن متحف إيف سان لوران أيضا قاعة للمعارض المؤقتة، ورواقا للصور الفوتوغرافية، وقاعة للمحاضرات والندوات، ومكتبة مرجعية ووراقةً ومقهى مطعم. أما قبْو البناية فهو يحتوي على المجموعة الفنية للمتحف ومركزٍ للمحافظة الحمائية يتضمن أحدث التجهيزات التقنية.

لقد تمت بلورة قاعة المعارض المؤقتة لتكون واجهة ثقافية وفنية. ففيها يقدم المتحف المواهب الفنية من كافة ربوع العالم، مع اهتمام خاص يحظى به المغرب الحديث والمعاصر.

مؤسسة حديقة ماجوريل

www.jardinmajorelle.com
www.tickets.jardinmajorelle.com
مفتوح طوال الأسبوع
من الساعة 8:00صباحًا حتى الساعة 6:00 مساءً
آخر دخول على الساعة 5:30 مساءً
presse@jardinmajorelle.com
jardinmajorellemarrakech

مؤسسة حديقة ماجوريل مؤسسة مغربية ذات هدف غير ربحي تستخدم مواردها الخاصة لضمان الحفاظ على حديقة ماجوريل ومتحف بيير بيرجي للفنون الأمازيغية ومتحف إيف سان لوران وسيرها جميعها.

وقد مكنت موارد هذه المؤسسة من إنشاء المتحف الأمازيغي، الذي تمّ تدشينه عام 2011، ومتحف إيف سان لوران بمراكش، الذي فتح أبوابه في أكتوبر 2017. كما أن أرباح المؤسسة يُعاد استثمارها بكاملها بالمغرب، لتمويل المبادرات الثقافية والتربوية والاجتماعية.